

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و رسوله منها أو حملها على ما يوافق مذهبه و مذهب طائفته أو تمنى أن لا تكون آيات الصفات أنزلت و لا أحاديث الصفات قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم .
و من أقوى علامات شنائه لها و كراهته لها أنه إذا سمعها حين يستدل بها أهل السنة على ما دلت عليه من الحق إشماز من ذلك و حاد و نفر عن ذلك لما فى قلبه من البغض لها و النفرة عنها فأى شأني للرسول أعظم من هذا و كذلك أهل السماع الذين يرقصون على سماع الغنا و القصائد و الدفوف و الشبايات إذا سمعوا القرآن يتلى و يقرأ في مجالسهم إستطالوا ذلك و استثقلوه فأى شأن أعظم من هذا و قس على هذا سائر لطوائف فى هذا الباب .

و كذا من أثر كلام الناس و علومهم على القرآن و السنة فلولا أنه شأني لما جاء به الرسول ما فعل ذلك حتى إن بعضهم لينسى القرآن بعد أن حفظه و يشتغل بقول فلان و فلان و لكن أعظم من شناه و رده من كفر به و جده و جعله أساطير الأولين و سحرا يؤثر فهذا أعظم و أطم إنبتارا و كل من شناه له نصيب من الإنبتار على قدر شنائه له فهؤلاء لما شنؤه و عادوه جازاهم الله بأن جعل الخير كله معاديا لهم فبترهم منه و خص نبيه صلى الله عليه وسلم بضد ذلك و هو أنه أعطاه الكوثر و هو من الخير الكثير الذي آتاه الله فى الدنيا